

بحار الأنوار

[375] فدعاها فأقبلت تخذ الأرض إليه طوعا، ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها، فأية آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعا لامره مقبلا ومدبرا. 32 - قب يج: روي أنه صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف مر في كثير من طلع (1) فمشى وهو وسن (2) فاعترضته سدره فانفرجت السدره له نصفين فمر بين نصفيه، وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لاجله، وتسمى سدره النبي صلى الله عليه وآله (3)، وإذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا (4) منه ما أمكنهم، وعلقوه على إبلهم وأغنامهم، ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدره بقطع ولا شئ من المكروه معرفة بحالها، وتعظيما لشأنها، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك (5). عم: أوردته الشيخ أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله (6). 33 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله كان في مسجده جذع كان إذا خطب فتعب أسند إليه ظهره، فلما اتخذ له منبر حن الجذع، فدعاه فأقبل يخذ الأرض والناس حوله ينظرون إليه، فالتزمه وكلمه فسكن، ثم قال له: عد إلى مكانك وهم يسمعون، فمر حتى صار في مكانه، فازداد المؤمنون يقينا. 34 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله انتهى إلى نخلتين بينهما فجوة من الأرض فقال: انضما وأصحابه حضور، فأقبلتا تخذان الأرض حتى انضمتا _____ (1) في المناقب: من طلع وسدر. وفي اعلام الوري: كان في غزاة الطائف ومسيره ليلا على راحلته بواد بقرب الطائف يقال له: نجيب، ذو شجر كثير من سدر وطلع. (2) في المناقب: وهو وسن من النوم. وفي اعلام الوري: وهو في وسن النوم. أقول: الوسن: فتور يتقدم النوم. (3) في المناقب: وبقيت منفردة على ساقين إلى زماننا هذا يتبرك بها كل مار، ويسمونها سدره النبي. أقول: ونحوه في اعلام الوري. ولم يذكر ازيد من هذا فيهما. (4) عضد الشجرة: نثر ورقها لابله وانتجع الغيث: أي ذهب في طلب الكلاء الذي ينبت بماء الغيث. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 117 طبعة النجف. (6) اعلام الوري: 20 و 40 من طبعه الجديد. [*]